

# تفسير سورة النازعات (44:64)-المحاضرة 31-التفسير - المستوى الثاني (2)- د.قشمر بن محمد القرني

قشمر محمد القرني

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد كتاب الله روح قلوبنا خير الدروس تعلم القرآن بشرى لنا زادنا كاذبين - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستاني الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه عز وجل حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له هو الاول الذي ليس قبله شيء - 00:00:40

والاخر الذي ليس بعده شيء والظاهر الذي ليس فوقه شيء والباطن الذي ليس دونه شيء واشهد ان سيدنا محمدا عبد الله ورسوله ارسله الله تعالى رحمة للعالمين وقدوة للسالكين اللهم صلي وسلم وبارك - 00:01:05

على عبدك ورسولك محمد وعلى اله واصحابه اجمعين سبحانه سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما ما شاء الله كان - 00:01:28

ما شاء الله كان ونعوذ بالله من حال اهل النار اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون انك ولي ذلك والقادر عليه - 00:01:50

ثم اما بعد ايها الاحبة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحي هلا بكم. ايها المشاهدون الكرام في هذا اللقاء المتجدد معكم ونحن نعيش واياكم مع كتاب الله تبارك وتعالى من خلال مادة التفسير - 00:02:10

هذه المادة المباركة التي تزيدني التي تزيديني واياكم باذنه عز وجل قريبا منه فان الانسان كلما ازداد علما صالحا لا سيما علم التفسير ازداد خشية لله تبارك وتعالى وزيادة العبد خشية لله عز وجل - 00:02:33

هي طريق لقربه من سيده ومولاه. اسأل الله ان يجعلني واياكم من هؤلاء المقربين عنده في الدنيا وفي الآخرة ايها المباركون نحن نعيش واياكم كما تعلمون مع سورة النازعات وعلى الاخص - 00:03:00

الايات الاخيرة التي يتحدث فيها الحق تبارك وتعالى عن ذلك اليوم العظيم عن يوم القيامة والحديث عن يوم القيامة كما ذكرنا هو من اعظم خصائص السور المكية لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:22

بعث في مجتمع يشرك بالله تبارك عز وجل لا يؤمن بالله تبارك وتعالى ولا يؤمن كذلك بهذا الركن العظيم من اركان الايمان وهو الايمان باليوم الآخر فجاءت الايات المباركة في هذه السور المكية لتقرر هذا الركن - 00:03:48

وترسخ هذا الايمان من اجل ان يكون عوناً لكل مؤمن ومؤمنة يكابد تلك الاهوال ويعاني من تلك الصعاب ويذوق من تلك الويلات والالام التي يصبها عليه المكيين من القرشيين المشركين - 00:04:16

فيكون هذا الايمان عوناً له على الصبر لينال اجره وافيا وافرا في ذلك اليوم العظيم اعني يوم القيامة فيقول ربنا تبارك وتعالى في اواخر هذه السورة يسألونك عن الساعة ايان مرساها - 00:04:37

فيما انت من ذكرها وبيننا في اللقاء الماضي ووقفنا مع هاتين الايتين المباركتين ثم قال عز وجل بعد ذلك الى ربك منتهاها تأمل ايها المبارك وانت ايتها المباركة مقابل هذا السؤال - 00:05:02

من هؤلاء المشركين الذين يسألون عن وقت الساعة والتي اخبر الله عز وجل ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم حتى هو وقت

وقوعها وهو علامة تذكر بها اخبر بعد ذلك سبحانه وعز وجل - [00:05:24](#)

ان منتهى علم ذلك اليوم الى الله تبارك وتعالى وحده الى ربك منتهى العلم بها فلا يعلم بوقتها الا هو سبحانه عز وجل فلا يعلم وقت الساعة. لا ملك مقرب - [00:05:48](#)

ولا نبي مرسل الى ربك منتهى العلم بها. وهذا كما ذكرنا يظهر ضعف ابن ادم وعجزه وقلة علمه فان ابن ادم مهما بلغ من العلم قال الله عز وجل عنه وما اوتيتم من العلم الا قليلا - [00:06:12](#)

وما اوتيتم من العلم الا قليلا. حتى هذا العلم القليل الذي جعله الله تبارك وتعالى لابن ادم هو فضل وتكرم ومنة من المنان عز وجل كما قال عز وجل ولا يحيطون بشيء من علمه - [00:06:37](#)

الا بما شاء الله عز وجل اكرمك اعطاك شيئا من العلم فاعلم انه قليل لا شيء. اولا وما اوتيتم من العلم الا قليلا. ثانيا انه من الله عز وجل هو صاحب المنة هو صاحب الفضل - [00:06:57](#)

هو صاحب الانعام والاکرام فاحمده واشكره على فضله واسأله وحده ان يزيدك من فضله ومن علمه ولهذا المؤمن الصالح يدعو الله تبارك وتعالى اللهم يا معلم ادم علمني ويا مفهم سليمان فهمني - [00:07:13](#)

الله عز وجل اذا اراد فتح على العبد انواع الخيرات والبركات والكرامات وعلمهم ما لم يكن يعلم. وكم كم رأينا من اناس كانوا يعدون من عوام الناس بصدقهم واخلاصهم واظهارهم لفقرهم - [00:07:33](#)

وذله بين يدي ربهم رفعهم الله تبارك وتعالى وعلمهم واعطاهم بغير حساب وكم رأينا من اناس يدعون معرفة العلم وهم ممن يعلمون من المسائل ما لا يعلمه غيرهم. وضعهم الله عز وجل - [00:07:52](#)

فاصبح مثل الواحد منهم كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث فانسلخ من آيات الله تبارك وتعالى فاسأل الله من فضله. واعرف قدرك ومكانك فان هذه الآية وهذا الامر الذي نتحدث عنه وهو اختصاص الله عز وجل بعلم الساعة يظهر لك هذا كله. ويظهر ضعفك وعجزك يا ابن ادم - [00:08:12](#)

الى ربك منتهى ثم قال الله تبارك وعز وجل لنبيه صلوات ربي وسلامه عليه. الى ذلك المعلم الى ذلك المبلغ لدين الله تبارك وتعالى. انما باداة الحصر انما انت اي يا محمد صلوات ربي وسلامه عليه - [00:08:39](#)

انما انت منذر من يخشاها اسمع يا رعاك الله. اسمعي يا رعاك الله الله تبارك وعز وجل يحدد هنا مفهوم هذه الرسالة التي ارسل بها محمدا عليه الصلاة والسلام وكذلك يخبر عز وجل بأسلوب غير مباشر ما هي كذلك مهمة كل سائر على درب - [00:09:01](#)

محمدا صلى الله عليه وسلم كما سنعلمه ان شاء الله بعد الفاصل والى الفاصل ان شاء الله القرآن الكريم هو اصل الاصول فمن علم احكامه ووفق للعمل بها فاز بالفضيلة في دينه ودنياه - [00:09:32](#)

ونورت في قلبه الحكمة وصار اماما في الدين وقد كان العلماء سلفا وخلفا. يبدأون طلب العلم بحفظ القرآن قال ابن عبد البر ولا اقول ان حفظه كله فرض ولكن ذلك شرط لازم على من احب ان يكون عالما فقيها - [00:10:04](#)

وطالب العلم يحرص على فهم القرآن وتعلم معانيه قال سعيد بن جبير من قرأ القرآن ثم لم يفسره كان كالاعمى او كالاعرابي وبالتدبر يستنبط الدقائق والاحكام. ويستطيع تطبيق القرآن على الواقع بشكل صحيح. وبه يحصل الخشية - [00:10:28](#)

والخشوع قال تعالى لذا ينبغي ان نهتم بمدارسة القرآن في المساجد والمدارس. والدور المتخصصة في تحفيظ القرآن وتعليمه. وينبغي ان نستخدم التكنولوجيا الحديثة في تعلم القرآن وتعليمه من خلال الانترنت والفضائيات - [00:10:51](#)

فاعلم يا طالب العلم ان القرآن الكريم هو رأس مالك وهو اربح التجارات قال تعالى وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية. يرجون تجارة حياكم الله ايها الاحبة الكرام اهلا وسهلا ومرحبا بكم - [00:11:25](#)

عدنا اليكم بعد هذا الفاصل الذي كنا نتحدث قبله عن قول الله تبارك وتعالى انما انت منذر من يخشاها الله تبارك وعز وجل هنا يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم باداة الحصر التي بدأ بها هذه الآية انما - [00:12:13](#)

انما انت يا محمد صلوات ربي وسلامه عليك منذر هنا لنا وقفة يجب ان يفهمها كل داعية الى الله تبارك عز وجل كل سائر على منهج

رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:37

كل من اراد ان يكون سالكا الطريق الذي سلكه عليه الصلاة والسلام رب العزة والجلال هناك يبين للنبي صلى الله عليه وسلم الدور

الذي يجب ان يعملوه وهو يسير في بيان هذه الشريعة - 00:13:00

وفي بيان هذا الدين للناس اجمعين انت يا محمد صلوات ربي وسلامه عليك عمك النذارة ان تنذر هؤلاء الناس ان تنذرهم وغالبا لفظ

النذارة يستخدم في الامر المخوف يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا - 00:13:19

ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا هذه الوظيفة التي يحملها النبي صلى الله عليه وسلم والتي يحملها اتباعه من بعده

ان يكون الداعية الى الله نذيرا للناس ينذرهم ما عند الله تبارك وتعالى ويخوفهم عقابه - 00:13:45

وفي جانب اخر يبشرهم بما عنده من الثواب ومن الاجر النبي صلى الله عليه وسلم اول ما نزل عليه امر هذا الدين العظيم ماذا فعل

صلى الله عليه وسلم لما امره الله - 00:14:12

في قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر لاحظ انذر الناس حذرهم بما اخبرك الله تبارك وتعالى به. لتكون للعالمين نذيرا. كيف لاحظي؟

ينبه الله عز وجل. النبي عليه الصلاة والسلام بامر النذارة النذارة النذارة - 00:14:30

قام عليه الصلاة والسلام على على على جبل الصفا ونادى في بطون مكة فاجتمع الجميع ايها الناس ارايتم لو انذرتكم ان خيلا خلف

هذا الجبل تريد ان تهجم عليكم اكنتم مصدقي - 00:14:49

قالوا نعم ما عهدنا عليك كذبا. قال فاني فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد اذا النبي صلى الله عليه وسلم وظيفته دعوته ان يكون

للعالمين للعالمين نذيرا ينذرهم ليست وظيفته عليه الصلاة والسلام - 00:15:04

لاحظ ان يدخل الهداية الى قلوب العباد بالقوة ليست وظيفته عليه الصلاة والسلام ان يكون هو من يأتي الى كل فرد من افراد الناس

في شق قلبه ويدخل فيه الايمان - 00:15:25

مسألة مسألة ان يشرح قلب العبد وان يقبل ما تلقيه عليه هذا ليس دوري. ولا دور الداعية ولا دور العالم. بل ولا دور رسول الله صلى

الله عليه وسلم. ون دور الانبياء والمرسلين - 00:15:41

اطلاقا انما انت نذير كما قال الله تبارك عز وجل ولهذا لما حاول عليه الصلاة والسلام مرارا وتكرارا مع عمه ان يشرح صدره ان يكسبه

في صفه وان يكون فردا من افراد هذه الامة. يا عم قل كلمة احاج لك بها عند ربي. نعم قل لا اله الا الله - 00:15:56

حتى وهو على فراش الموت فمات عياذا بالله وهو يقول هو على دين عبدالمطلب قال الله عز وجل لنبيه انك لا تهدي من احببت انك

لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - 00:16:19

كان عليه الصلاة والسلام احيانا ربما تذهب نفسه حسرات يتقطع على حال المشركين وهم يسيرون الى على على ضلالهم وعلى

فسادهم وعلى انحرافهم. فيقول الله عز وجل له فلا تذهب - 00:16:35

نفسك عليهم حسرات. ويقول الله عز وجل له فلعلك باقع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا. اياك ان تفعل هذا ان

تهلك نفسك على قوم مثل هؤلاء - 00:16:49

حرموا الخير وانصرفوا عنه فوظيفتك ان عليك الا البلاغ مسألة هداية الخلق. مسألة قبول الخلق. مسألة انشراح صدورهم. مسألة ان

يكونوا من السائرين معك في طوائف للتائبين والعائدين الى رب العالمين هذا ليس ليست مهمتك - 00:17:05

ليست مهمتك ولا مهمة اي داعية يسير الى الله عز وجل ولا اي عالم من العلماء ولهذا كانت حقيقة النصر وافهموا هذا ايها الكرام

حقيقة نصر العالم بل وقبل ذلك الرسول والنبي ثم العالم او الداعية الى الله عز وجل حقيقة نصره - 00:17:26

حقيقة نصره هي بلاغه لدين الله تبارك وعز وجل. افهم هذا اذا وفقت ايها المبارك فكنت من الدعاة الى الله على علم وعلى بصيرة

على منهج رسول الله عليه الصلاة والسلام. اذا وفقت فاديت ما حملت بكل صدق واخلاص - 00:17:45

وامانة ولم تقصر في ذلك ما استطعت. فاعلم اعلم يقينا انك قد نصرك الله تبارك وتعالى نصرا مؤزرا وقد اعطاك الله عز وجل من

الخير في دنياك واخراك. ما لم يعطي احدا غيرك - 00:18:09

فاحمد الله على نعمه. عدد السائرين خلفك عدد المهتدين. ها المنشوحة صدورهم بكلامك هذا لا يهكم هذا لا يهكم وليس من

اختصاصك. وليس من شأنك. فان من كان خيرا منك - [00:18:29](#)

من كان خيرا منك مثل بعض الانبياء او بعض المرسلين يأتي يوم القيامة يأتي يوم القيامة وليس معه الا الفرد او الفرضين او الثلاثة

بل والله يأتي بعض الانبياء ليس معه احد. لا اله الا الله. نعم - [00:18:47](#)

نعم اخبر بهذا عليه الصلاة والسلام يأتي بعض الانبياء يوم القيامة لا اقول داعي من الدعاة ولا عالم من العلماء بل هو نبي من

الانبياء وليس معه احد قد يعني فتح الله عز وجل عليه او شرح صدره بكلام هذا النبي. فما بالك - [00:19:09](#)

وبك بلغ ما استطعت ولا تهلك نفسك ولا تذهب نفسك حشرات عليهم. اسأل الله عز وجل بصدق ان يفتح عليك. وان يبارك في عملك.

وابشر بالخير. فكيف ونحن وبفضل الله تعالى - [00:19:31](#)

نرى الخير امامنا ما تكلم متكلم ولا دعا داع الا على اقل تقدير سمع تلك الدعوات الطيبات من الناس والثناء عليه بالخير وهذا فضل

الله يؤتيه سبحانه عز وجل من يشاء. اذا انما انت يا محمد - [00:19:48](#)

صلوات ربي وسلامه عليك. انما انت منذر ولكن من من يخشى انما انت منذر من يخشاها يخشى ماذا يخشى الساعة يخشى يوم

القيامة يخشى وقوفه بين يدي الله تبارك عز وجل فانت تنذر هؤلاء هل معنى هذا ان النذار خاصة بهم دون غيرهم؟ يعني -

[00:20:06](#)

من لم تره يعني اه من الخاشين لله عز وجل لا تنذره لا ليس المعنى هذا وانما المعنى ان اكثر الناس انتفاعا بنذارته هم اكثر الناس

خشية لله عز وجل - [00:20:35](#)

فكلما كان الانسان اكثر خشية لله تبارك وتعالى كانت استفادته من النذارة اعظم ولذلك ترى مثل هذا يرعوي وينكف عن المعاصي

وعن الذنوب وعن السيئات تراه يقبل على أنواع الطاعات - [00:20:52](#)

واذا قلت خشيته لله تبارك وتعالى. لاحظ قلة خشيته لله قلت انتفاعه بهذه النذارة. وعلامة ذلك مع نذارته تراه مسارع لفعل المعاصي

والسيئات ومستقل من فعل الطاعات. الله لا يحرمننا واياكم الخير - [00:21:09](#)

اذا ليس المعنى ليس المعنى انه عليه الصلاة والسلام لا ينذر الا من يخشاها لا وانما المعنى ان من ينتفع بنذارته هم اكثر الناس خشية

لله تبارك وتعالى. والا فوظيفته عليه الصلاة والسلام ان ينذر - [00:21:28](#)

الجميع اسأل الله لي ولكم التوفيق والفلاح نخرج لفاصل ان شاء الله ثم نعود اليكم بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالازهار في البستان

كلمات قصيرة تحمل بين طياتها تنبيهها وتحريرا خطيرا. وتوجه حواسنا ومداركنا الى دورنا الحقيقي - [00:21:48](#)

الذي سنحاسب عليه. كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فمن اهم ادوارنا الجديدة به اهتمامنا في هذه الحياة التركيز على

مسؤوليتنا تجاه رعيتنا. فالاباء والامهات لهم الاثر الاعظم بعد الله في مستقبل الابناء والاجيال. لذلك خصهم النبي صلى الله عليه

وسلم - [00:22:17](#)

بيكر فقال والرجل راع في اهله وهو مسؤول عن رعيته. والمرأة راعية في بيت زوجها. ومسؤولة عن رعيته ان الابناء زهرة الحياة.

وقرة اعين الاباء والامهات وبصلاحهم ودعائهم ترفع الدرجات في الآخرة - [00:22:46](#)

ولكن يجب ان ندرك ان ذلك مرهون بحسن تربيتهم. وصلاح نشأتهم. فهنا كان لزاما علينا البحث عن ابرع الطرق. وافضل الاساليب

في التربية والتوجيه ليكون ابناؤنا في قابل ايامهم مصدر بر وسعادة لنا وسواعد خير وبناء للمجتمع - [00:23:10](#)

الانسانية حياكم الله ايها الاحبة اهلا وسهلا ومرحبا بكم عدنا اليكم بعد هذا الفاصل سائلين الله تبارك وعز وجل ان يلهمنا واياكم

الصواب وان يوفقنا واياكم لكل خير كنا قبل الفاصل ايها المباركون - [00:23:36](#)

نتحدث عن قول الله تبارك وتعالى من سورة النازعات انما انت منذر من يخشاها وقلنا ان هذا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم نعم

ولكنه كذلك هو ارشاد وفيه افهام لكل سائر على منهجه صلوات ربي - [00:24:09](#)

وسلامه عليه انما انت منذر من يخشاها فبيننا ان هذه النذارة كلما كان الانسان اكثر اكثر خشية لله كان اكثر انتفاعا بالنذارة وكلما قلت

الخشية قل الانتفاع بالندارة ثم قال الله تبارك وتعالى - [00:24:31](#)

كانهم يوم يرونها لن يلبثوا الا عشية او ضحاها تأمل ايها المبارك وايتها المباركة كيف ان الحق تبارك وعز وجل يشبه حال هؤلاء

المشركين المنكرين ليوم القيامة عند خروجهم من قبورهم - [00:24:52](#)

فيقول كانهم حال خروجهم من قبورهم اذا عاينوا ذلك المشهد العظيم. اي مشهد انه مشهد عودة الارواح للجساد بعد ان فنيت

اجسادهم. ها هي ارواحهم تعود ها هي اجسامهم تكتمل اخرى - [00:25:22](#)

ما هي يوم القيامة بما فيه من احوال عظيمة يرونها ما حدثوا عنه سابقا كائن لان كانهم يوم يرونها ان يرون ذلك اليوم العظيم لم

يلبثوا في هذه الحياة الدنيا او في قبورهم كما قال بعض اهل العلم كانهم لم يلبثوا - [00:25:43](#)

الا عشية او ضحاها يا الله هذا الذي مكث في قبره ربما الاف السنين الاف السنين او ربما عاش في هذه الحياة الدنيا عشرات السنين

او كان من الامم الغابرة السابقة. فعاش مئات السنين كما كانوا يعيشون سابقا - [00:26:07](#)

اذا قام في ذلك اليوم العظيم يظن انه ما لبث في هذه الحياة مع طولها وعظيم سنينها وطول ايامها ولياليها ما لبث الا عشية او

ضحاه العشية من بعد الزوال الى غروب الشمس - [00:26:32](#)

والضحى من بعد طلوع الشمس الى الزوال يعني لاحظ هذا الوقت الذي ربما احيانا لا يتجاوز احيانا ما يقارب من

ست ساعات او قريب منها يعتقد ان تلك السنين او تلك الالاف من السنين ان كان المعني به اللبث في القبر - [00:26:52](#)

انما كانت مثل هذه الساعات البسيطة لاحظ وهذا يا احبة يا كرام يدل والله على حقارة هذه الدار التي نعيش فيها هذا ان كان ان كان

المراد بقوله عز وجل لم يلبثوا يعني في في في الدنيا الا عشية او ضحاها - [00:27:12](#)

يدل على حقارة هذه الدار وتفاهة هذه الدنيا ويكفي ان الله عز وجل قد سماها دنيا فالحياة العليا هناك الدائم الكاملة الغير منقطعة

النبي صلى الله عليه وسلم يمر في يوم من الايام مع اصحابه الكرام - [00:27:34](#)

على جدي اسك ميت جيفة ملقى على الارض وهو مع ذلك معيب قصير الازنين فيقول لهم عليه الصلاة والسلام من يشتري هذا منكم

وقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان حيا - [00:27:57](#)

لو كان حيا ما شربناه او بهذا المعنى فانه معيب فيه عيب فكيف وهو جيفة كيف وهو جيفة الان ميت فيقول النبي صلى الله عليه

وسلم وهو يستغل هذا الموقف - [00:28:15](#)

في بيان حقارة هذه الدار قال صلى الله عليه واله وصحبه وسلم لا الدنيا اهن عند الله من هذه على احكم بما فيها بما فيها بما فيها

من ملك ما فيها من جاه وما فيها من قصور ودور واموال ما فيها من من مناظر جميلة - [00:28:32](#)

ان الدنيا الدنيا عند الله اهن من هذا عند احكم بل يقول عليه الصلاة والسلام لو ان الدنيا لما فيها من اولها الى اخرها تسوى عند الله

جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء - [00:28:58](#)

نلاحظ جناح البعوضة ما ما ما اصغره ما احقره ما ادقه الدنيا كلها ما تسوى عند الله عز وجل هذا الجناح فضلا فظلا ان تسواه او ان

تسوى هذه البعوضة - [00:29:24](#)

ولهذا لما عرف النبي صلى الله عليه وسلم قيمة هذه الحياة تركها تركها وهو ذاك عليه الصلاة والسلام الذي لو اراد ان تقلب له جبال

مكة ذهابا وفضة والله لكانت - [00:29:40](#)

اي والله لو اراد عليه الصلاة والسلام الخلد في هذه الحياة لو اراد عليه الصلاة والسلام ان تقلب له مكة جنات وانهار وجبالها ذهب

وفضة لكان له ذلك ولكنه عليه الصلاة والسلام لما عرف حقارتها - [00:30:00](#)

ودنائتها وانها لا شيء بجوار تلك الدار العظيمة وذاك النعيم المقيم الذي جعله الله تبارك وتعالى ما نظر اليها مطلقا بل وكان من ابعد

الناس عنها صلوات ربي وسلامه عليه. تأمل - [00:30:19](#)

لما حاولت بعض زوجاته عليه الصلاة والسلام ان يطلبن زيادة النفقة اجتمعنا فطلبنا منه عليه الصلاة والسلام زيادة النفقة فانه

عليه الصلاة والسلام تخيل اخي الكريم كان يمر عليه الهلال والهالين والثلاثة. والله ما توقد في بيته عليه الصلاة والسلام - [00:30:40](#)

نار وانما يأكلون الاسودان التمر والماء تخيل كان يأتي الضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم ويريد الطعام فيرسل عليه الصلاة والسلام انس الى بيوتاته التسع صلوات ربي وسلامه عليه - [00:31:06](#)

عند زوجاته والله لا يجد في بيوته ما يطعم ذلك الضيف تخيل والله ما شبع عليه الصلاة والسلام في بيته ما شبع عليه الصلاة والسلام في بيته من خبز شعير قط صلوات ربي وسلامه عليه - [00:31:24](#)

لما طالبت زوجاته بزيادة النفقة ما كان منه عليه الصلاة والسلام الا ان اعرض عنهم والى منهن شهرا كاملا لم يقربهن صلوات ربي وسلامه عليه حتى نزلت ايات التأخير ايات - [00:31:45](#)

التخيير من سورة الاحزاب التي قال الله عز وجل فيها يا نساء النبي ان كنتن ولدنا الحياة الدنيا يا ايها النبي قل لي يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا - [00:32:00](#)

وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا. وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما. فجمعهن وخيرهن فما اخترن الا الله ورسوله. لانهن تربين في بيت محمد وفي مدرسته صلوات ربي وسلامه عليه - [00:32:20](#)

فكان عليه الصلاة والسلام من اكثر الناس تقللا من هذه الدار. بل في يوم من الايام يصلي مع الصحابة الكرام ثم تراه يخرج بعد الصلاة مسرع يجر ازاره عليه الصلاة والسلام - [00:32:46](#)

ثم يخرج عليهم بعد ذلك فيخبرهم انه تذكر تبرا في بيته ذهب غير مسبوك فدخل الى البيت وتصدق به وانفقه في سبيل الله خشي عليه الصلاة والسلام ان يموت فيلقى الله وعنده شيء من هذا المال الذي لم - [00:33:00](#)

تنفقه في سبيل الله تبارك وتعالى علم عليه الصلاة والسلام حقارتها ودنائتها. فتوجه الى الله عز وجل بما يرضيه وليس معنى هذا لاحظ ليس معنى هذا انه عليه الصلاة والسلام ما اكل احيانا جيدا ما لبس احيانا جيدا ولكن - [00:33:18](#)

انه علم علم يقين حقارتها فاستعد او جعلها مطية وطريقا الى الدار الآخرة. قال الله كأنهم اي المشركون يوم يرونها اي يرون الساعة لم يلبثوا في هذه الحياة الا عشية او ضحاها - [00:33:38](#)

تخيل مدى ذلك الهم والغم والكرب الذي سيلقى عليهم عندما يعاينون ذلك اليوم ويشاهدون تلك المشاهد. نعوذ بالله من الكفر واهله. واسأل الله ان واياكم في الدنيا والآخرة هذا نهاية كلامنا عن سورة النازعات نفعا الله واياكم بها. وصلي اللهم وسلم وبارك - [00:33:54](#)

على عبدك ورسولك محمد والحمد لله رب العالمين والى لقاء قادم ان شاء الله تعالى وطبتم على خير تلك العنود روسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا للعلم كالازهار في البستان - [00:34:20](#)

- [00:34:49](#)